(484) قوله تعالى: (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة ا على الكاذبين) (61) آية بلا خلاف. المعنى: الهاء في قوله: " فيه " يحتمل أن تكون عائدة إلى أحد أمرين: أحدهما - إلى عيسى في قوله: " إن مثل عيسى عند ا " في قول قتادة. الثاني - أن تكون عائدة على الحق في قوله " الحق من ربك ". والذين دعاهم النبي (صلى ا عليه وآله) في المباهلة نصارى نجران، ولما نزلت الاية أخذ النبي (صلى ا عليه وآله) بيد على وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)، ثم دعا النصارى إلى المباهلة، فاحجموا عنها، وأقروا بالذلة والجزية. ويقال: إن بعضهم قال لبعض إن باهلتموه اضطرم انوادي نارا عليكم ولم يبق نصراني ولا نصرانية إلى يوم القيامة. وروي أن النبي (صلى ا عليه وآله) قال لاصحابه: مثل ذلك. ولا خلاف بين أهل العلم أنهم لم يجيبوا إلى المباهلة. اللغة، والمعنى: و " تعاوا " أصله من العلو، يقال منه تعاليت أتعالى تعاليا: إذا جئت وأصله المجئ إلى الارتفاع إلا أنه كثر في الاستعمال حتى صار لكل مجئ وصار تعالى بمنزلة هلم. وقيل في معنى الابتهال قولان: أحدهما - الالتعان بهله ا أي لعنه وعليه بهلة ا. الثاني " بتهل " ندعوا بهلاك الكاذب. وقال لبيد: